Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بَقِيَتْ عـنده فَضْلَة فهى تَمْـنَعُهُ من الشهـوة، ولأنَّ الناسَ لا يكادون يَجْمَعُونَ على خِوَانٍ واحدٍ بين الرءوس واللحمِ.

البخلاء للجاحظ ص٩٥

وانظر عيون الأخبار لابن قتيبة رواية

عن الجاحظ ج٣ ص٢٢٢

(٥)
مخاطبة الدراهم

وحديث سَـمِعْنَاهُ على وَجْهِ الـدهرِ، زَعَموا أن رجـلاً قد بَلَغَ فى البُخْل غايَتَـه وصارَ إمامًا، وأنه كان إذا صَـارَ فى يده الدِّرْهَمُ خاطَبَهُ ونَاجَاهُ وفَدَّاهُ واستـبْطَأَهُ، وكان مما يقول له: كم من أرضٍ قد قَطَعْتَ وكم من كـيْسٍ قـد فَارَقْـتَ وكم من خَامِـلَ رَفَعْتَ ومن رفِـيْعٍ قـد أَخْمَلْتَ، لك عندى ألا تَعْرى ولا تَضْحَى.

ثم يُلْقيـه فى كيسه ويقـول له: اسْكُنْ على اسم الله فى مكان لا تُهانُ ولا تُذَلُّ ولا تُزْعَجُ منه. وأنه لم يَدْخُلْ فيه درهمٌـا قَطُّ فأخْرَجَهُ وأن أهلَه ألحُّوا عليه فى شَهْوَةٍ وأكثَـروا عليه فى إنْفَاقِ درْهَمٍ فَدَافَعَهُم ما أمكنَ ذلك، ثم حَـمَلَ درهمًا فقط فَبَيْـنَاهُ ذاهبٌ إذْ رأى حَوَّاءً قد أرْسَلَ على نفسه أَفْعَى لِدِرْهَمٍ يَأْخُذُه فقال فى نفسه: أَتْلفُ شيئًا تُبْذَلُ